

A



MM/A/58/2 PROV.

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 14 أغسطس 2024

الاتحاد الخاص للتسجيل الدولي للعلامات (اتحاد مدريد)

الجمعية

الدورة الثامنة والخمسون (الدورة الاستثنائية الثالثة والثلاثون)
جنيف، من 9 إلى 17 يوليو 2024

مشروع التقرير

من إعداد الأمانة

1. تناولت الجمعية البنود التالية التي تعنيها من جدول الأعمال الموحد (الوثيقة [A/65/1](#)): 1 و 2 و 3 و 4 و 6 و 8 و 9 و 12 و 18 و 21 و 22.
2. وترد التقارير الخاصة بالبنود المذكورة، فيما عدا البند 12، في التقرير العام (الوثيقة [A/65/11 Prov.](#)).
3. ويرد التقرير الخاص بالبند 12 في هذه الوثيقة.
4. وترأست الاجتماع السيدة لوريتو بريسكي (شيلي)، رئيسة جمعية اتحاد مدريد.

البند 12 من جدول الأعمال الموحد

نظام مدريد

5. رحبت الرئيسة بطرف متعاقد جديد انضم إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (المشار إليه فيما يلي بعبارة "بروتوكول مدريد") منذ الدورة الأخيرة لجمعية اتحاد مدريد (المشار إليها فيما يلي باسم "الجمعية") في يوليو 2023، وهو قطر.
6. واستندت المناقشات إلى الوثيقة [MM/A/58/1](#).
7. وذكرت الأمانة بأن الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (المشار إليه فيما يلي باسم "الفريق العامل" و"نظام مدريد") قد عقد دورته الحادية والعشرين في الفترة من 13 إلى 17 نوفمبر 2023، واعتمد، بأثر فوري، تدبيراً انتقالياً لمواءمة دورة انتخاب أعضاء مكتبه مع المادة 9 من النظام الداخلي العام للويبو، وانتخبت بموجبه السيدة ماريا بوزيتش (صربيا) رئيسة، وانتخب السيد لونغ كيمفيتشيت (كمبوديا) والسيد داسن تايلور (أستراليا) نائبين للرئيس. وأشارت الأمانة إلى أنه على الرغم من أن الوثيقة MM/A/58/1 تتناول عدة مواضيع ناقشها الفريق العامل، فإنها تود تسليط الضوء على موضوعين منها، وهما التبعية وإمكانية إدخال لغات جديدة. وناقش الفريق العامل اقتراحاً تقدمت به عدة وفود من شأنه إدخال مواطن مرونة فيما يتعلق بالتبعية وشرط العلامة الأساسية. واتفق الفريق العامل على مواصلة مناقشة ذلك الاقتراح في دورته المقبلة وشجع الأعضاء والمراقبين على تقديم اقتراحات أو ملاحظات بشأن التبعية. وعقب تقرير أعده المكتب الدولي عن المشاورات التقنية التي أجراها بشأن إمكانية إدراج لغات جديدة وبشأن طريقة مقترحة للمضي قدماً، طلب الفريق العامل من المكتب الدولي إعداد مشروع خطة تنفيذ مفصلة لتعزيز قاعدة بيانات المصطلحات التي يحتفظ بها المكتب الدولي، ووضع نسق موحد مقروء آلياً لتبادل البيانات مع المكاتب، وإدخال ممارسة ترجمة متباينة. وسيكون إدخال مثل هذه التدابير مفيداً لأصحاب العلامات التجارية بغض النظر عن إمكانية إدخال لغات جديدة. وذكرت الأمانة أنها تستغل هذه الفرصة لتصحيح خطأ مطبعي في القاعدة (2)32 "1" من اللائحة التنفيذية لبروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (المشار إليها فيما يلي باسم "اللائحة التنفيذية")، التي أشارت إلى القاعدة (7)40 بدلاً من القاعدة (8)40، وهو خطأ سيتم تصحيحه بعد اختتام الدورة.
8. وتحدث وفد الجزائر باسم الدول العربية الأعضاء في اتحاد مدريد، وشكر الأمانة على المشاورات التي أجريت بناء على طلب الفريق العامل وأكد من جديد اهتمامه بإدراج اللغة العربية كلغة في نظام مدريد، معتبراً أن اللغة العربية هي لغة رسمية للأمم المتحدة، وأن إدخالها سيكون متسقاً مع المعايير المتفق عليها لإدراج لغات جديدة وأن العديد من الفوائد يمكن اشتقاقها من المقدمة المذكورة. وذكر الوفد بأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية لـ 22 دولة عضواً، 10 منها أعضاء في اتحاد مدريد، وأن أكثر من 280 مليون شخص في جميع أنحاء العالم يتحدثون بها، وتحتل المرتبة الأولى بين اللغات الخمس الأولى المستخدمة كلغة أم. وأثنى الوفد على الوثائق التي أعدها المكتب الدولي بشأن هذا الموضوع وأعرب عن تفاؤله بشأن إدخال لغات جديدة لنظام مدريد. وأشار الوفد إلى أن اللغة كانت إحدى العقبات الرئيسية التي تواجهها الدول العربية وأن إدراج اللغة العربية كلغة في نظام مدريد سيكون حافزاً لتلك الدول للانضمام إلى هذا النظام. وبالإضافة إلى ذلك، سيؤدي هذا الإدراج إلى زيادة عدد الطلبات والتعيينات الدولية داخل نظام مدريد. وأعرب الوفد عن استعداده لمواصلة المفاوضات والمشاورات مع الفريق العامل بشأن إدراج اللغة العربية كلغة في نظام مدريد ضمن إطار زمني مناسب ووفقاً للمعايير المتفق عليها.
9. وسلط وفد الصين الضوء على أن نظام مدريد يمر بفترة من الإصلاحات المهمة وأشار إلى أن الفريق العامل يناقش التبعية وإدخال لغات جديدة وغيرها من القضايا المهمة التي سيكون لها تأثير على تطوير نظام مدريد على المدى الطويل. وذكر الوفد بالعمل الذي قامت به الأمانة، بما في ذلك إجراء مشاورات تقنية مع جميع الأطراف المعنية بشأن إدخال لغات جديدة لنظام مدريد، وأعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها الأمانة وجميع الأطراف المعنية، مشيراً إلى أنه سيواصل المشاركة بنشاط في تلك المشاورات. وشجع الوفد الأمانة وجميع الأطراف المعنية على مواصلة الاستماع إلى صوت المستخدمين في ضوء التطورات الجارية والعمل معاً لتعزيز نظام مدريد ومواصلة تحسين إطاره القانوني لتقديم خدمات أفضل لمستخدميه العالميين.
10. وأكد وفد البرازيل مجدداً دعمه لتوسيع نظام لغات نظام مدريد، لا سيما بهدف إدراج البرتغالية كلغة في نظام مدريد. وذكر الوفد بأن اللغة البرتغالية هي اللغة الثامنة الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم، حيث يبلغ عدد الناطقين بها 263 مليون شخص، 215 منهم يقيمون في الأراضي البرازيلية. وقد دخل بروتوكول مدريد حيز النفاذ في البرازيل قبل أقل بقليل من خمس سنوات، في أكتوبر 2019. ومنذ ذلك الحين، ازداد عدد تسجيلات العلامات التجارية في البرازيل بسرعة. ووفقاً للمعلومات المتاحة في الويبيو، زاد عدد طلبات العلامات التجارية المودعة في البرازيل بين عامي 2020 و2021 بنسبة 32 في المائة. وبين عامي 2021 و2022، بينما شهدت عدة مكاتب انخفاضاً في عدد التسجيلات، شهدت البرازيل زيادة مستمرة في عدد الطلبات، مما سمح للمعهد الوطني للملكية الصناعية (INPI) في البرازيل بتوحيد نفسه كمكتب لديه سابع أكبر عدد من تسجيلات العلامات التجارية، مع 450,000 تسجيل في ذلك العام، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 10 في المائة. ولم يكن الطلب المكثف على تسجيلات العلامات التجارية في البرازيل مصحوباً بزيادة في استخدام نظام مدريد بوتيرة مماثلة، وهو دليل على إهدار الإمكانيات بسبب عدم فتح نظام مدريد أمام البرتغاليين. وسلط الوفد الضوء على الفوائد الكبيرة التي ستعود على نظام مدريد من إدراج اللغة البرتغالية، لا سيما فيما يتعلق بالإيرادات المحتملة،

وحقيقة أن تكلفة إدخال تلك اللغة لن تكون عالية لأن نظام مدريد قد تم تكييفه بالفعل للغات التي تستخدم الأحرف اللاتينية. وأعرب الوفد عن تأييده لإجراء مناقشة واسعة النطاق بشأن إدراج لغات جديدة في قاعدة بيانات المصطلحات، ولا سيما البرتغالية، خلال الدورة المقبلة للفريق العامل.

11. وأعلن وفد قطر أنه أودع في 3 مايو 2024 وثيقة انضمامه إلى بروتوكول مدريد لدى المدير العام لليوبيو وأنه يهدف إلى إجراءه بما يتماشى مع هذا الانضمام لتسريع بناء اقتصاد قائم على المعرفة بما يتماشى مع رؤية قطر 2030. وأعرب الوفد عن تأييده لموقف المجموعة العربية بشأن إدراج اللغة العربية في نظام مدريد، باعتبارها إحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، التي يتحدث بها أكثر من 380 مليون شخص واللغة الرسمية في 22 بلداً. وفي حين أن استخدام نظام مدريد في الدول العربية الأعضاء يشهد نمواً هائلاً في السنوات الأخيرة، لا تزال اللغة تشكل حاجزاً. وسيكون إدخال اللغة العربية عاملاً مهماً في تسهيل وتشجيع المزيد من استخدام نظام مدريد من قبل الشركات في البلدان العربية، بغض النظر عن حجمها. وأعرب الوفد عن إيمانه بإدخال حلول الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي) للحد بشكل كبير من تكاليف إدراج اللغة العربية في نظام مدريد ودعا إلى النظر في اعتماد هذه التقنيات لتسريع هذا الإدراج.

12. وأقر وفد الهند بأن بروتوكول مدريد قد خضع لتعديلات مختلفة لاستيعاب الاحتياجات المتطورة والتقدم المحرز في مجال التسجيل الدولي للعلامات التجارية وأعرب عن دعمه الثابت والتزامه بتعزيز نظام تسجيل العلامات التجارية الدولي. وأعرب الوفد عن تأييده لاقتراح الحفاظ على شرط العلامة الأساسية، الذي يضمن أن أصحاب العلامات التجارية يمكنهم الاعتماد على إطار متسق وموثوق لحماية الملكية الفكرية الخاصة بهم. وأعرب الوفد أيضاً عن تأييده لإدخال مهلة زمنية لا تقل عن شهرين للرد على إخطارات الرفض المؤقت لراحة أصحاب العلامات التجارية، لأن ذلك سيسهل إدارة أكثر كفاءة لمحافظ العلامات التجارية الدولية ويقلل من مخاطر فقدان حقوق العلامات التجارية بسبب التأخيرات الإجرائية. وأشار الوفد إلى أن الهند، باعتبارها واحدة من أكثر البلدان تنوعاً لغوياً في العالم، تدرك أهمية التنوع اللغوي وأعربت عن دعمها للتدابير التي تعزز الشمولية وأعربت عن ثقتها في أن إدراج لغات إضافية لنظام مدريد سيتم البت فيه بعد إجراء تقييم شامل للجدوى. وأكد الوفد مجدداً التزامه بالعمل عن كثب مع الدول الأعضاء في مداولاتها بشأن مختلف المقترحات.

13. وصرح وفد إسبانيا بأنه مع مراعاة حقيقة أن العمل والدراسات التقنية ضرورية للمنظمة، فإنه يشارك بنشاط في الأفرقة العاملة لمختلف الأنظمة، ولا سيما في الفريق العامل لنظام مدريد. وأشار الوفد إلى أن الأداء السليم للنظام واستقراره من الشواغل ذات الصلة بالنسبة للوفد وأنه يتطلع إلى التغييرات المقترحة في الدورة السابقة للفريق العامل فيما يتعلق بانتخاب أعضاء المكتب، واثقا من أن التغييرات التي أدخلت على إجراءات سير الدورات ستهدف دائما إلى المساهمة في تحسين أدائه. وفيما يتعلق بالتعديلات المحتملة على نظام التبعية، ذكر الوفد بأنه بعد عدة سنوات من الاقتراحات والمناقشات، طلبت الأمانة من أعضاء ذلك الفريق العامل تقديم مقترحات ملموسة للمضي قدماً في المناقشة. وقال الوفد إنه بينما يتطلع إلى سماع المقترحات من زملائه، فإنه يود التذكير بأن نظام التبعية هو أحد ركائز عمل نظام مدريد وأن أي اقتراح لتحسينه ينبغي دراسته بعناية، مضيفاً أنه ينبغي توخي الحذر والحكمة عند تعديل الجوانب الأساسية. وفيما يتعلق بتعدد اللغات، أشار الوفد إلى أنه أحاط علماً باهتمام الأمانة الراسخ بزيادة وجود لغات جديدة في نظام مدريد وأنه سيحلل باهتمام تلك المبادرات التي تضمن كفاءة النظام واستدامته.

14. وأعرب وفد البرتغال عن تقديره لعمل المنظمة في تعزيز تعدد اللغات وإمكانية إدراج لغات جديدة في نظام مدريد وأعرب عن اعتقاده بأن النظام المتعدد اللغات والشامل سيكون أكثر قوة وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات اقتصاد معولم ومتنوع. وأشار الوفد إلى أن اللغة البرتغالية هي اللغة الثامنة الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم واللغة الرسمية لتسعة بلدان في أربع قارات، مع ما يقرب من 300 مليون متحدث في جميع أنحاء العالم، ومن المتوقع أن تصل إلى 350 مليون متحدث بحلول عام 2050. وهذا المجتمع اللغوي الواسع لا يمثل تنوعاً ثقافياً فحسب، بل يمثل أيضاً سوقاً اقتصادية عالمية هامة، لأن الاقتصادات التسعة مجتمعة لمجتمع-البلدان الناطقة بالبرتغالية تبلغ قيمتها حوالي 2.7 مليار يورو، أو 2.89 مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة، مما يجعلها سادس أكبر اقتصاد في العالم إذا كانت دولة واحدة فقط. وفقاً لأرقام صندوق النقد الدولي (IMF) من عام 2016. وذكر الوفد أن الإدخال المحتمل للغة البرتغالية من شأنه أن يسهل الوصول إلى نظام مدريد للمستخدمين في البلدان الناطقة بالبرتغالية من خلال إزالة الحواجز التي تجعل من الصعب عليهم حماية علاماتهم التجارية في الأسواق الدولية. وأقر الوفد بأنه على الرغم من التحديات اللوجستية والمالية التي ينطوي عليها إدخال لغات جديدة إلى نظام مدريد، فإن الفوائد ستفوق التكاليف الأولية من خلال زيادة استخدام النظام والفوائد التي تعود على مستخدميه. وأكد الوفد استعداداً للمساهمة والمشاركة في المناقشات والجهود اللازمة لتحليل إدراج البرتغالية واللغات الأخرى في نظام مدريد.

15. وأثنى وفد المملكة العربية السعودية على جهود الفريق العامل وتطوراتها، وأعلن أن المملكة العربية السعودية تهدف إلى إيداع وثيقة انضمامها إلى بروتوكول مدريد في المستقبل القريب. وشدد الوفد على أهمية إدراج اللغة العربية كإحدى لغات نظام مدريد، فضلاً عن لغات الأمم المتحدة الرسمية الأخرى، وتعزيز تعدد اللغات كإحدى القيم الأساسية للمنظمة. وذكر الوفد أن هذا الإدخال سيوفر زخماً لتعزيز استخدام نظام مدريد من قبل أصحاب الحقوق في البلدان العربية.

16. وأعرب وفد الاتحاد الروسي عن تأييده للخطوات التي اتخذتها الأمانة لتحسين نظام مدريد وجعله أكثر سهولة وجاذبية لمودعي الطلبات والمستخدمين وذكر أنه يفضل مواصلة العمل على توسيع نظام اللغات في نظام مدريد في سياق إدراج اللغة الروسية، العربية والصينية. وأثنى الوفد على الأمانة لإجرائها مشاورات غير رسمية خلال فترة ما بين الدورات، بما في ذلك إعداد استبيان بشأن جمع البيانات وتوافرها فيما يتعلق بمؤشرات السلع والخدمات بعدة لغات، وأعرب عن استعداده لمواصلة تقديم المساعدة الكاملة للأمانة بشأن مسألة إدراج اللغة الروسية كلغة في نظام مدريد. وفيما يتعلق بالمناقشات الجارية بشأن التبعية، ذكر الوفد بأنه دعا باستمرار إلى تجميد تطبيق الفقرات (2) و(3) و(4) و(6) من المادة 6 من بروتوكول مدريد، مشدداً على أنه من بين جميع الخيارات الممكنة التي تم النظر فيها، كان التجميد هو الخيار الوحيد الذي يقع ضمن اختصاص جمعية اتحاد مدريد وهذا لا يتطلب عقد مؤتمر دبلوماسي. وأشار الوفد إلى أن تجميد تطبيق مبدأ التبعية سيكون حلاً مؤقتاً لفترة معقولة كافية لتحليل تأثيره على مودعي الطلبات ومالكي العلامات التجارية، وكذلك على نظام مدريد ككل. ومن شأن تجميد تطبيق فترة التبعية أن يوفر الوقت للدول الأعضاء ومكاتب الملكية الفكرية والمستخدمين لتقييم إيجابيات وسلبيات تقليل فترة التبعية في الممارسة العملية. وبهذه الطريقة، سيتمكن جميع أصحاب المصلحة من استخدام تلك المرونة والدعوة إلى تخفيض فترة التبعية. وقال الوفد إنه مستعد لإجراء حوار مفيد بهدف زيادة تحسين نظام مدريد لصالح جميع مستخدميهم. وأعرب الوفد عن أسفه لضرورة تكرار الإعراب عن قلقه العميق وإدائته الشديدة للإجراءات المدمرة التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي والتي تتعارض مع قواعد القانون الدولي في مجال الملكية الفكرية فيما يتعلق بحماية حقوق مودعي طلبات العلامات التجارية وأصحاب الحقوق الروس، وهي إجراءات غير مقبولة وغير مقبولة على الإطلاق.

17. وشدد وفد السودان على أهمية إدراج اللغات العربية، فضلاً عن الصينية والروسية، كلغات نظام مدريد، لأنها اللغات الرسمية للأمم المتحدة، مضيفاً أن زيادة عدد اللغات ستجذب المزيد من المستخدمين إلى نظام مدريد. وسيتمكن المزيد من مالكي العلامات التجارية من إدارة طلباتهم وتسجيلاتهم وتلقي القرارات من المكاتب المعينة بلغاتهم الوطنية. وأشار الوفد إلى أن إدراج اللغة العربية سيساهم في زيادة عدد البلدان العربية غير الأعضاء في نظام مدريد، حيث أن عدداً قليلاً فقط من البلدان العربية أعضاء في النظام. وأعرب الوفد عن تأييده لمواصلة المشاورات بشأن السبل العملية للمضي قدماً في كيفية الاستفادة من إدراج المزيد من اللغات في نظام مدريد وإيجاد طرق لخفض التكاليف مع الحفاظ على التمويل اللازم وشدد على أهمية تطوير أنظمة رقمية لتسهيل هذا الإدراج.

18. وأعرب وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) عن تقديره للتعاون الأخير مع المنظمة في إطلاق مشروع نشرة مدريد، الذي كان له دور فعال في إذكاء الوعي وتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة بشأن نظام مدريد. ورحب الوفد أيضاً بزيادة عدد مستخدمي نظام مدريد ووعيههم المتزايد بفوائده. وأعرب الوفد عن تأييده للتعديلات المقترحة على المادة 6 من بروتوكول مدريد، والمعروفة باسم مبدأ التبعية، والتي من شأنها أن تقلل فترة تبعية التسجيل الدولي للعلامات التجارية من خمس إلى ثلاث سنوات، مضيفاً أنه قدم آراءه كتابة إلى المكتب الدولي للويو. وبالنظر إلى الحاجة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لإجراء أي مراجعة للمادة 6 من بروتوكول مدريد، فإن العمل الجاري للفريق العامل وقراراته في هذا الصدد تكتسي أهمية بالغة. وأعرب الوفد أيضاً عن تأييده للتعديلات الأخيرة التي أدخلت على القاعدة 17(7) من اللائحة التنفيذية فيما يتعلق بالمهلة الزمنية للرد على إخطارات الرفض المؤقت، والطريقة التي سيتم بها حساب هذه المهل الزمنية، والالتزام الذي يتعين على الأعضاء بموجبه إخطار المكتب الدولي للويو بطول تلك المهل الزمنية. ومن شأن هذه التعديلات أن تحمي مستخدمي النظام وتعزز المزيد من التنسيق والاتساق في عملية الفحص بين الأطراف المتعاقدة. وأعرب الوفد عن اعتقاده بأن خارطة الطريق لتطوير نظام مدريد، التي قدمها المكتب الدولي في الوثيقة MM/LD/WG/21/6، كانت دليلاً قيماً لتنفيذ الإصلاحات الرامية إلى تعزيز كفاءة نظام مدريد ومرونته، وبالتالي توسيع نطاقه الجغرافي في جميع أنحاء العالم.

19. وشدد وفد فانواتو على الأهمية العميقة لنظام مدريد بالنسبة لأمته. وأقرت فانواتو، بوصفها دولة جزرية صغيرة نامية، بالدور الحاسم الذي تلعبه الملكية الفكرية في تعزيز النمو الاقتصادي وتشجيع الابتكار وحماية التراث الثقافي. ويوفر نظام مدريد وسيلة مبسطة وفعالة من حيث التكلفة للشركات لتأمين حماية العلامات التجارية في ولايات قضائية متعددة في جميع أنحاء العالم. وهذا أمر لا يقدر بثمن بصفة خاصة بالنسبة لفانواتو، حيث إمكانات التجارة الدولية والسياحة هائلة، ومع ذلك فإن الموارد محدودة. وقد مكن النفاذ إلى نظام مدريد رواد الأعمال والشركات من فانواتو من توسيع نطاق وصولهم إلى ما وراء شواطئها، وتعزيز التنوع الاقتصادي والقدرة على الصمود. ومن خلال تبسيط عملية الحصول على الحماية الدولية للعلامات التجارية، دعم نظام مدريد الأهداف الاستراتيجية لفانواتو لتعزيز التجارة وجذب الاستثمار الأجنبي والترويج لمنتجاتها الثقافية الفريدة على الساحة العالمية. وأثنى الوفد على المنظمة لما تبذله من جهود لتعزيز نظام مدريد وضمان تلبية احتياجات جميع الدول الأعضاء، ولا سيما الدول ذات الاقتصادات النامية. وذكر الوفد أنه لا يزال ملتزماً بالمشاركة بنشاط في المناقشات والمبادرات الرامية إلى تحسين هذه الأداة الدولية الحيوية، وأعرب عن تطلعه إلى مواصلة التعاون لتعزيز الإطار العالمي للملكية الفكرية لصالح جميع الدول الأعضاء.

20. وتحدث وفد جمهورية مولدوفا باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وأقر بالعمل على تحسين كفاءة النظام من خلال التعديلات المناسبة التي من شأنها أن تجعل النظام أكثر سهولة في الاستخدام، وأعرب عن تقديره للمناقشات التي جرت حول التطوير المستقبلي لنظام مدريد وتبسيطه بناءً على خارطة الطريق المحدثة التي قدمتها الأمانة كأساس للمناقشات. وقال الوفد إنه يرى قيمة في مناقشة مسألة التبعية بمزيد من التفصيل، لا سيما في سياق التعديلات المحتملة على المادة 6 من بروتوكول مدريد لتقليل فترة التبعية إلى ثلاث سنوات، فضلاً عن التعديلات الأخرى اللازمة بهدف تحديث الأحكام الواردة في بروتوكول مدريد. وأعرب الوفد عن انفتاحه على إمكانية عقد مؤتمر دبلوماسي يتعلق بهذه المسألة، استناداً إلى الاقتناع بأن التوصل إلى نتيجة ملموسة وعملية أمر ممكن مع فوائد لمستخدمي نظام مدريد، مضيفاً أنه مستعد لمواصلة المشاركة في تلك المناقشات. وذكر الوفد بأن مجموعة بلدان

أوروبا الوسطى والبلطيق شاركت بنشاط في المناقشات والمشاورات التقنية بشأن إمكانية إدراج لغات جديدة في نظام مدريد وأعرب عن تقديره للأمانة لتقديمها معلومات ومفاهيم مختلفة تتعلق بهذا الموضوع. وهناك حاجة إلى مزيد من العمل بغية تحقيق وضوح أفضل وإيجاد نهج توافقي لبعض التدابير التقنية المتصلة بخطة التنفيذ، بما في ذلك تقديرات التكاليف، ومصدر التمويل، وضمان الجودة في عملية إدخال لغات جديدة. وأكد الوفد مجدداً أن المزيد من المناقشات حول إدراج لغات جديدة ينبغي أن تستند إلى معايير موضوعية ويجب ألا تضع أي من مستخدمي نظام مدريد في وضع أدنى مقارنة بالمستخدمين الذين يمكنهم الاستفادة مباشرة من هذا التطور. ولن تتمكن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق من دعم أي قرار يمكن أن يكون له تأثير سلبي على مستخدمي نظام مدريد، لا سيما بسبب الآثار المالية المحتملة. وذكر الوفد أن إدخال لغات جديدة في النظام سينظر إليه على أنه فائدة لمستخدمي اللغة المعنية المحددة. وبناء على ما سبق، وبالنظر إلى السياق الجيوسياسي في ذلك الوقت، أشار الوفد إلى أن مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق لن تكون في وضع يمكنها من دعم إدخال اللغة الروسية.

21. وقال وفد ليتوانيا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد جمهورية مولدوفا، باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، ووفد أوكرانيا. وأعرب الوفد عن تقديره للأمانة وللدول الأعضاء على جهودهم المتواصلة والتقدم الذي أحرزوه خلال الدورة الحادية والعشرين للفريق العامل. وأشار الوفد إلى أنه كانت هناك مناقشات وتطورات بشأن العديد من الموضوعات خلال الدورة المذكورة، وقال إنه يرغب في التأكيد على أهمها بالنسبة لبلده. وبالنظر إلى البيئة الرقمية وكذلك التوسع السريع للشركات العالمية واحتياجاتها، أعرب الوفد عن دعمه للمبادرات والمناقشات الإضافية بهدف تحديث نظام مدريد. وقال الوفد إنه على الرغم من أنه يفضل مراجعة المتطلبات الواردة في المادة 6 من بروتوكول مدريد ويمكن أن يدعم تخفيض فترة التبعية من خمس إلى ثلاث سنوات، إلا أن المخاوف لا تزال قائمة. ولذلك أعرب الوفد عن رغبته في إجراء مناقشات أعمق حول خيار إلغاء الاعتماد على العلامة الأساسية تماما. وأشار الوفد إلى أن القضية الثانية الأكثر أهمية تتعلق بالمناقشات حول إمكانية إدراج لغات جديدة في نظام مدريد. وأعرب الوفد عن تقديره للجهود التي تبذلها الأمانة لجمع المعلومات الإحصائية وتقديمها فضلا عن عرض مختلف السيناريوهات المتعلقة بهذا الموضوع، وقال إنه يؤيد الرأي القائل بأن إجراء مزيد من المناقشات بشأن إمكانية إدراج لغات جديدة في النظام ينبغي أن يستند إلى معايير موضوعية وينبغي ألا يؤثر سلبا على مستخدمي نظام مدريد، لا سيما بالنظر إلى الآثار المالية المحتملة لهذا التغيير. وبالإشارة إلى إمكانية إدخال اللغة الروسية، ذكر الوفد أنه لا ينبغي السماح للاتحاد الروسي بأن يكون المستفيد الرئيسي من التغيير المذكور. وشدد الوفد على أنه طالما واصل الاتحاد الروسي حربه غير المبررة وغير المبررة ضد أوكرانيا، في انتهاك للقانون الدولي، فإن الوفد سيعارض بشدة ولن يكون في وضع يسمح له بقبول إدخال اللغة الروسية كلغة جديدة في نظام مدريد. وأكد مجدداً أنه ينبغي ردع الدولة المعتدية عن استغلال موارد الويبو وخدمات الملكية الفكرية العالمية التي تديرها الويبو لتبرير ودعم عدوانها العسكري على أوكرانيا. وأعرب الوفد مجدداً عن قلقه البالغ إزاء تشغيل نظام مدريد فيما يتعلق بالعناوين في الأراضي التي تم ضمها بشكل غير قانوني في أوكرانيا والتي تظهر الاتحاد الروسي كبلد المنشأ. وقال الوفد إن أحدث مثال على الإجراء الساخر الذي اتخذته الاتحاد الروسي هو تسجيل "كرز ميليتوبول"، القادم من إقليم تم ضمه بشكل غير قانوني إلى أوكرانيا والذي تمت حمايته كمؤشر جغرافي أوكراني، مضيفا أن هذا السلوك غير مبرر وغير أخلاقي ويحتاج إلى استجابة قوية من الأمانة ومجتمع الملكية الفكرية العالمي. وشكر الوفد المستشار القانوني للمنظمة على توضيحها في اليوم السابق رداً على سؤال طرحه وفد لاتفيا بشأن الإجراءات التي اتخذها المكتب الدولي لمعالجة شواغل العديد من الدول الأعضاء بشأن تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 262/68، المعتمد في 27 مارس، 2014، بشأن السلامة الإقليمية لأوكرانيا والتي دعت جميع الدول والمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة إلى عدم الاعتراف بأي تغيير في وضعها والامتناع عن الأعمال التي يمكن اعتبارها اعترافاً بذلك. وبعد الاستماع إلى التفسيات التي قدمها المستشار القانوني للمنظمة والنظر في ضرورة إجراء تغييرات قانونية من أجل التوصل إلى حل مناسب للمسألة المطروحة، دعا الوفد المكتب الدولي إلى تحديث خارطة الطريق لتطوير نظام مدريد لتشمل مراجعة بروتوكول مدريد واللائحة التنفيذية فيما يتعلق بإمكانية تصحيح التسجيلات الدولية ورفض تسجيل العلامات في البلدان الدولية. الطلبات المقدمة من الأراضي التي اعترفت الأمم المتحدة بأنها ضمت بشكل غير قانوني. وقال الوفد إنه لا يزال على استعداد للمساهمة والعمل بشكل بناء بشأن هذه المسألة في الدورة المقبلة للفريق العامل.

22. وصرح وفد تيمور - ليشتي بأنه على الرغم من أنه لم يصبح عضواً بعد في نظام مدريد، فإنه أقر بالفوائد الكبيرة التي توفرها المشاركة في هذا الإطار الدولي لحماية العلامات التجارية، وقال إنه متفائل بشكل خاص بالجهود المبذولة لإعادة حساب الرسوم الفردية، ومعالجة قضايا التبعية، واستكشاف إدراج لغات جديدة، مما سيعزز إمكانية الوصول إلى نظام مدريد وفعاليتها لجميع أصحاب المصلحة. وأقر الوفد بأهمية هذه المبادرات وقدرتها على تيسير نظام أكثر شمولاً وشمولاً لحماية حقوق الملكية الفكرية على الصعيد العالمي، وأشار إلى أنه في حين لا يزال ملتزماً بتعزيز إطاره الوطني للملكية الفكرية، فإنه ينظر بنشاط في العضوية المستقبلية في اتحاد مدريد. وذكر الوفد أن بروتوكول مدريد لن يساهم في المشهد العالمي لحماية العلامات التجارية فحسب، بل سيعزز أيضاً التنمية الاقتصادية المحلية لبلده من خلال تزويد الشركات بالأدوات اللازمة لحماية علاماتها التجارية على الصعيد الدولي. وأشار الوفد إلى أنه يتطلع إلى المشاركة مع الفريق العامل ومع الدول الأعضاء الأخرى في الويبو أثناء تقدمه نحو العضوية المحتملة في المستقبل وأنه حريص على المساهمة في التطوير المستمر لنظام مدريد ونجاحه لضمان تلبية احتياجات جميع أعضائه ومراقبيه.

23. وكرر وفد أوكرانيا اعتراضه الشديد على إدراج اللغة الروسية كلغة في نظام مدريد، وبعد المناقشات الأخيرة داخل الفريق العامل، أشار إلى أنه على الرغم من أنه لا يعارض فكرة إدراج لغات جديدة، إلا أنه لم يجد مبررات كافية لإدراج اللغة الروسية في نظام مدريد. وأشار الوفد إلى أن الجمعية استمعت في ذلك اليوم إلى مسألة مهمة أخرى تحتاج بوضوح إلى اهتمام جميع الدول الأعضاء في الويبو. وخلال مناقشة سابقة عقدت خلال تلك الجمعيات، كانت هناك دعوة إلى أمانة المنظمة والدول الأعضاء إلى احترام حدود أوكرانيا

المعترف بها دولياً والامتثال للعديد من قرارات الأمم المتحدة في إطار عمل الويبو. وفي صباح ذلك اليوم، علم مجتمع الملكية الفكرية باختلاس الاتحاد الروسي للمؤشر الجغرافي "ميليتوبول شيري"، المسجل في أوكرانيا في عام 2020، والذي حدد حدوده الجغرافية حول مدينة ميليتوبول والمستوطنات المحيطة بها. لسوء الحظ، أصبحت هذه المناطق محتلة مؤقتاً من قبل القوات الروسية اعتباراً من 24 فبراير 2022. وخلال أهم حدث سنوي في مجال الملكية الفكرية، قرر مسؤولون من الاتحاد الروسي، ولا سيما مسؤولون من الدائرة الاتحادية للملكية الفكرية (ROSPATENT)، تذكير الجميع عمداً بأنهم لا يهتمون بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولا بالمهمة السامية للويبو ورؤيتها. وأعلنت الدائرة الروسية للملكية الفكرية عن إصدار شهادة الحقوق الاستثنائية لعلامة تجارية إقليمية في ما يسمى بالمناطق الجديدة في الاتحاد الروسي. ونقل الوفد عن مسؤول من الاتحاد الروسي قوله إن تسجيل العلامة التجارية الإقليمية من قبل المكتب الروسي للملكية الفكرية من شأنه أن يحسن اندماج تلك المنطقة في الاتحاد الروسي في أذهان كل من سكان المنطقة والمقيمين في الاتحاد الروسي بأكمله. ولفت الوفد الانتباه إلى استخدام كلمة التكامل من قبل مسؤولين من الاتحاد الروسي للإشارة إلى الاحتلال والقمع غير القانونيين، مضيفاً أن هؤلاء المسؤولين أشاروا أيضاً إلى أن تسجيل هذا المؤشر الجغرافي من الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا، كان مجرد بداية وأنه سيتبعه عدد أكبر بكثير. وذكر الوفد أن الاتحاد الروسي، بسخرية وخلال الجمعيات، قد سجل الملكية الفكرية من الأراضي المحتلة مؤقتاً، وبالتالي عدم احترام مجتمع الملكية الفكرية العالمي، وأظهر مرة أخرى للعالم أنه ليس له حدود أخلاقية، وأن أحكام الاتفاقات والقواعد الدولية لا تنطبق عليه. وذكر الوفد بأنه ذكر خلال الدورات السابقة للجمعيات وعلى منصات الويبو الأخرى أن الملكية الفكرية أصبحت رهينة وسلاحاً في يد دولة إرهابية، وأضاف أنه إذا لم يصدق شخص ما ذلك، فإنه يشهد في ذلك اليوم مثلاً مباشراً لاجدال فيه على هذا البيان. وبالإضافة إلى القمع والاحتلال والترحيل ومعسكرات الاعتقال، ألحق الاتحاد الروسي المزيد من الضرر بسكان الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا من خلال سرقة تقاليدهم وملكيتهم. وشدد الوفد على أن الأطراف المتعاقدة اتفقت، كما ورد في ديباجة اتفاقية الويبو، على إنشاء تلك المنظمة للمساهمة في تحسين التفاهم والتعاون بين الدول من أجل مصلحتها المتبادلة على أساس احترام سيادتها ومساواتها، وأكد أنه ينبغي الرد على هذا الانتهاك الصارخ داخل الويبو. وكرر الوفد دعوته القوية إلى أمانة الويبو وجميع الدول الأعضاء لتقديم الرد الفعال الوحيد الممكن على هذا الإجراء، أي إغلاق مكتب الويبو الخارجي في موسكو، وتعليق تمويل أي مشاريع للويبو في الاتحاد الروسي، ووقف التعاون مع المسؤولين من الاتحاد الروسي والضغط عليهم للتوقف فوراً عن استخدام الملكية الفكرية، منصات الويبو ومواردها لإضفاء الشرعية على الاحتلال غير المشروع لأراضي أوكرانيا، فضلاً عن أي إجراء آخر لضمان عدم قيام الاتحاد الروسي بعد الآن بأعمال عدم الاحترام هذه وما شابهها ضد الدول الأعضاء والويبو نفسها.

24. وقال وفد بولندا إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما وفد جمهورية مولدوفا، باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، ووفدي ليتوانيا وأوكرانيا، وأشار إلى أنه نظراً لأهمية مناقشة القضايا خلال الدورة السابقة للفريق العامل والتي قد تؤدي إلى تغييرات كبيرة في نظام مدريد، وأعرب الوفد عن رغبته في التعليق عليها. وفي حين أنه يفضل مراجعة المادة 6 من بروتوكول مدريد ويؤيد تخفيض فترة التبعية من خمس إلى ثلاث سنوات، رأى الوفد أن الموضوع يتطلب مزيداً من الاهتمام والمزيد من المناقشات والاعتبارات المتعمقة إذا تم إلغاء التبعية أو شرط العلامة الأساسية تماماً. وأشار الوفد إلى أنه يواصل المشاركة في المناقشات المتعلقة بإدراج لغات جديدة في نظام مدريد ويرى الحاجة إلى مواصلة استكشاف قضايا محددة، لا سيما المعايير التي تحدد إدراج لغات جديدة وذكر أنه لن يكون في وضع يسمح له بدعم أي حل ينطوي على تأثير سلبي محتمل على مستخدمي نظام مدريد. خاصة مع مراعاة الجوانب المالية لمثل هذه التغييرات المحتملة. وذكر الوفد بالأثر السلبي المستمر للحرب العدوانية غير المبررة وغير المبررة التي شنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا، والذي تجلّى في التقارير المتعلقة بمساعدة الويبو ودعمها لقطاع الابتكار والإبداع ونظام الملكية الفكرية في أوكرانيا، الصادرة في العامين السابق والحاضر، وذكر أنه لا يمكنه قبول إدراج اللغة الروسية في نظام مدريد نظراً لاستمرار العدوان غير المبرر وغير المبرر والشامل للاتحاد الروسي على أوكرانيا وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة من قبل الاتحاد الروسي. وأشار الوفد إلى أنه يتطلع إلى المشاركة في الدورة المقبلة للفريق العامل لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

25. وأشار وفد الجمهورية العربية السورية إلى أنه، بصفتها عضواً في نظام مدريد، شارك في الأنشطة المضطلع بها لدراسة إدراج المزيد من اللغات في نظام مدريد. وأعرب الوفد عن تأييده لإدراج اللغة العربية كلغة في نظام مدريد بالنظر إلى العدد المتزايد من المستخدمين ووضعها كلغة رسمية للأمم المتحدة، فضلاً عن إدخال لغات أخرى، لأن هذا التوسع سيجعل نظام مدريد أكثر مرونة وجاذبية.

26. وصرح وفد كولومبيا بأنه يرى أنه من المناسب أن يواصل الفريق العامل مناقشة المقترحات الرامية إلى تحسين نظام مدريد وتحديثه وتبسيطه، وبالتالي تحقيق قدر أكبر من الكفاءة والمرونة لصالح مستخدميه وأعضائه.

27. وأعرب وفد لاتفيا عن تأييده للبيانات التي أدلى بها وفد جمهورية مولدوفا، باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، ووفود أوكرانيا وبولندا وليتوانيا. وأعرب الوفد عن تقديره للجهود التي تبذلها المنظمة لمواصلة تطوير وتعزيز أداء نظام مدريد، لأنها تفهم، من منظور المكتب الوطني، مدى أهمية العمل من أجل إدخال تحسينات تفيد المستخدمين وتحسن تجربتهم. وأقر الوفد بخارطة الطريق التي أعدتها الأمانة، والتي كانت نقطة انطلاق ممتازة لمزيد من المناقشات التي كان الوفد سعيداً بالمشاركة فيها. وأعلن الوفد أنه يرى أن إدراج لغات جديدة في نظام مدريد يتطلب مزيداً من التحليل وأنه لا يزال حذراً بشأن الآثار المالية السلبية المحتملة التي قد تترتب على مثل هذا القرار بالنسبة للمستخدمين الحاليين والمستقبليين لنظام مدريد. وأضاف الوفد أنه ليس الوقت المناسب للتظاهر بأن الأمر كان من المعتاد ومناقشة إدخال اللغة الروسية في أي نظام تديره الويبو عندما كان الاتحاد الروسي، بدعم من بيلاروس، يشن عدواناً عسكرياً واسع النطاق على أوكرانيا وكان هناك انتهاك كبير للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وقال الوفد إنه

لن يكون مفاجئاً أنه يؤيد الطلب الذي تقدم به وفد ليتوانيا في وقت سابق وأنه ينضم إلى وفد أوكرانيا في إدانة الإجراءات التي اتخذتها الدائرة الروسية للملكية الفكرية بشأن مسألة "كرز ميليتوبول". وذكر الوفد أنه يجد صعوبة بالغة في قول شيء حول هذا الموضوع، لكنه يعتقد أنه من السخف تماماً، ووجد أنه من النفاق من جانب الاستماع إلى مدى عدم ملاءمة وعدم قانونية قيام الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على الاتحاد الروسي، وفي الوقت نفسه، قيام الاتحاد الروسي بما فعله ونشره على موقعه الإلكتروني خلال جمعيات الويبو. وفي الختام، أشار الوفد إلى أن كل ما يمكن للوفود القيام به، هو إدانة هذا الإجراء.

28. وقال وفد كرواتيا إنه يؤيد البيان الذي أدلى به وفد جمهورية مولدوفا، باسم مجموعة بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أوكرانيا. وذكر الوفد أنه غير راض عن التفسيرات التي قدمتها الأمانة بشأن مسألة البيانات الكاذبة لبلد المنشأ فيما يتعلق بالأراضي المحتلة في أوكرانيا وطلب أن تدرس الأمانة بشكل أكثر شمولاً الإطار القانوني المعمول به فيما يتعلق بتصحيح المخالفات، ولا سيما القاعدة 11(2) من اللائحة التنفيذية لأن: وبصفتها منظمة تابعة للأمم المتحدة، فإن الويبو ملزمة باحترام مبادئ الأمم المتحدة، بما في ذلك في إجراءاتها المتعلقة بالملكية الفكرية. وفيما يتعلق بنظام اللغات، دعا الوفد الأمانة إلى النظر فيما إذا كان مستوى التكنولوجيات المتقدمة في ذلك الوقت يوفر فرصة لتوسيع نظام اللغات ليشمل لغات جميع الدول الأعضاء في نظام مدريد، بدلاً من الاعتماد في تحليلها على الإجراءات التقليدية.

29. وأقر وفد ساموا بالدعم المقدم من كل من سجل مدريد وشعبة الحلول التجارية لمكتب الملكية الفكرية لسجلات الشركات ونظام مدريد للملكية الفكرية. وأكد الوفد أن نجاح سجله في مدريد مكنه من المساهمة في اقتصاده الوطني وشجع أعضاء الويبو الآخرين، وتحديداً جزر المحيط الهادئ، على الانضمام إلى أسرة مدريد. وأعرب الوفد عن تأييده لخارطة الطريق التي قدمتها الأمانة.

30. وأشار وفد الاتحاد الروسي، ممارساً حقه في الرد، إلى أن العديد من الزملاء قرأوا بعناية الموقع الإلكتروني لمكتبه للملكية الفكرية وتابعوا عن كثب تطورات نظام الملكية الفكرية في الاتحاد الروسي. وأشار الوفد إلى أنه في عمله، يسير وفقاً لإرادة المودع، الذي يحدد جنسيته ويسترشد بدستور الاتحاد الروسي وتشريعاته الوطنية لمنح الحماية القانونية وتسهيل التسجيل الدولي. وقال الوفد إنه من المحبط سماع بيانات من البلدان التي تمارس بنشاط التمييز على أساس الجنسية واللغة وتكرسه صراحة في تشريعاتها، وحث الدول الأعضاء في الويبو على الامتناع عن تسييس عمل الخبراء والهيئات الرئاسية للمنظمة.

31. وسلط ممثل مدرسة أمريكا اللاتينية للملكية الفكرية الضوء على التقدم والنمو الملحوظين لنظام مدريد، الذي يبسط تسجيل العلامات التجارية في أقاليم متعددة من خلال طلب واحد ومجموعة موحدة من الرسوم. ومع ذلك، وفقاً لاستعراض مدريد السنوي لعام 2023، كانت الحاجة إلى زيادة تعزيز قنوات الاتصال مع رواد الأعمال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واضحة، حيث تم إيداع 0.6 في المائة فقط من الطلبات الدولية في عام 2023 من قبل شركات من تلك المنطقة. ووفقاً للتقرير نفسه، تضمنت معظم الطلبات مؤشرات للسلع والخدمات في الفئتين 9 و42 من التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات (تصنيف نيس)، وهي فئات برزت فيها شركات من الأرجنتين وشيلي وكولومبيا والمكسيك، ولا سيما الشركات الناشئة ذات الامتداد الإقليمي والدولي. وأعرب الممثل عن تأييده لإدخال لغات جديدة في النظام لتسهيل الوصول، مما سيؤدي إلى استمرار النمو والثقة في النظام لحماية أصول الملكية الفكرية على مستوى العالم. ويوفر نظام مدريد عملية تتسم بالكفاءة والفعالية من حيث التكلفة، ولكنه يواجه تحديات، مثل التباين في ممارسات الفحص. وقال الممثل إنه من الأهمية بمكان مواصلة العمل على تنسيق الممارسات وتحسين الرقمنة والشفافية ونشر النظام. وعرض الممثل الدعم التقني والأكاديمي الذي تقدمه الرابطة إلى الدول الأعضاء، ولا سيما دول مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وأعرب عن تطلعه إلى الدورة المقبلة للفريق العامل، التي ستعقد في أوائل أكتوبر من ذلك العام.

32. وأحاطت جمعية اتحاد مدريد علماً بمضمون "تقرير عن الفريق العامل المعني بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات" (الوثيقة MM/A/58/1).

[نهاية الوثيقة]